

42 - مدارج السالكين لابن القيم - حقائق التوبة (1) - الشيخ

سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم مدارج وصلنا الى حقائق التوبة نسأل الله ان يرزقنا التوبة النصوح - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن القيم رحمه الله قال صاحب المنازل وحقائق التوبة ثلاثة اشياء - 00:00:27

تعظيم الجناية واتهام التوبة وطلب اعذار الخليفة نريد بالحقائق ما ما يتحقق به الشيء وتبين به صحته وثبوته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لحارثة ان لكل حق حقيقة. فما حقيقة ايمانك - 00:00:47

فاما تعظيم الجناية فانه اذا استهان بها لم يندم عليها وعلى قدر تعظيمها يكون ندمه على ارتكابها فان من استهان باضاعته فلس فان من استهان باضاعه فلس مثلا لم يندم على اضاعته - 00:01:08

فاذا علم انه دينار اشتد ندمه وعظمت اضاعته عنده وتعظيم الجناية يصدر عن ثلاثة اشياء. تعظيم الامر. نعم هذا تعظيم الجناية يصدر عن ثلاثة اشياء تعظيم يصدر عن ثلاثة اشياء. تعظيم الامر وتعظيم الامر والتصديق بالجزاء - 00:01:32

واما اتهام التوبة ولانها حق عليه ولا يتيقن انه ادى هذا الحق على الوجه المطلوب منه الذي ينبغي له ان يؤديه عليه فيخاف انه ما فاه حقها وانه لم تقبل منه. وانه لم يبذل جهده في صحتها. وانها توبة وانها توبة - 00:01:57

علة او ان او انها هذي في الحاشية او انها توبة علة وهو لا يشعر بها العلة ها يعني سبب من الاسباب تاب بسببه وهو لا يشعر يظن من بعدها فسرتهما ما بعدها كتوبة ارباب الجوائح والافلاس - 00:02:23

يعني الذي يفلس يكون عنده اموال مخلط في في التجارة وكذا فتفلس وخلص هذه توبة علة لها سبب ما كان صادقا لو كانت الثمرة مستمرة معهم ما تابوا هذه ايضا يقول الانسان يتهمها يقول اذا كان - 00:02:55

ان الله رتب على التوبة النصوح توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري النصوص يعني المنصوحة التي الصافية الخالصة خالية من الشوائب فاذا تحقق الانسان هذا هل يتحقق او يجزم به؟ هذه امور - 00:03:19

يحتاج الى صدق النية وصدق الداعي الاخلاص والخوف فلذلك لا تتم التوبة على وجهها الا ان تكون نصوحا وما دام ذلك لم يتيقنه الانسان ينبغي ان يتهم توبته ويكثر يكتر منها ويكرر - 00:04:00

ولذلك الذين ضرب الله بهم المثل انا بلوناكم كما بلونا اصحاب الجنة اذا اقسما ليصلمنها مصبحين ولا يستثم الى اخره الى قوله لما فلما رأوها قالوا انا لضالون هل نحن محرومون - 00:04:27

هذا اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون قال سبحانه ربنا انكن ظالمين ان رجعوا اقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا يبذلنا خيرا منها - 00:04:47

الان رجعوا انا الى ربنا راغبون هذي مثل ماذا؟ انه كتوبة ارباب الجوائح هؤلاء نزلت بهم جائحة اصبحت كالصرير كتوبيتي ارباب او انها توبة علة او انها توبة علة هو لا يشعر بها - 00:05:03

كتوبة ارباب الحوائج والافلاس والمحافظين على حاجاتهم ومنازلهم بين الناس. حاجاتهم ها؟ نعم. اذا جاء هذه ماشي او انه تاب

محافظة على حاله فتأب للحال لا خوفا من ذي الجلال. الحالة التي - 00:05:29

يعرض تعرض بالسائق. من الخشوع ومن كذا فلما احس انها ذهبت منه رجع الى التوبة والنزوع لترجع له تلك الحال ها يا اخوي هذا ما هو خوف من الله انما يريد تلك الحال - 00:05:51

من يعني من انشراح الصدر ونحو ذلك نعم او انه تأب محافظة على حاله فتأب للحال لا خوفا من ذي الجلال او انه تأب طلبا للراحة من الكد في تحصيل الذنب - 00:06:07

او اتقاء ما يخاف على عرضه وماله ومنصبه. اتقاء! اي نعم عند ابقاء ماشي او اتقاء ما يخاف على عرضه وماله ومنصبه. او لضعف داعي المعصية في قلبه. وخمود نار شهوته. ايه كبر منه به السن - 00:06:23

اصبح ماء ما يشتهي هذا الامر نعم. المهم ان مراده انه ليس المراد انها ليست صحيحة مراد انها ليست كاملة او محتملة هذا المراد ليس المراد ان ان انها ليست صحيحة لا. ما دام انه نزع وترك فهي صحيحة - 00:06:49

او لمنافاة المعصية لما يطلبه من العلم والرزق ونحو ذلك من العلل التي تقدر في كون التوبة خوفا من الله وتعظيما له ولحرمة واجلال له وخشية من سقوط المنزلة عنده - 00:07:12

عن البعد والطرده عنه والحجاب عن رؤية وجهه في الدار الآخرة. هذه التوبة لون وتوبة اصحاب العلل لون الاسباب والغايات ماشي ومن اتهام التوبة ايضا ضعف العزيمة والتفات القلب الى الذنب - 00:07:33

الفينة بعد الفينة فتذكروا حلاوتي وتذكروا حلاوة مواقفته ربما تنفس وربما هاج ها اجو وربما هاج هائج ومن اتهام التوبة يعني الحوالدي تجعل الانسان يتهم التوبة وان كان ما دام تاركا للذنب لله فهو تأب لكنها تجعل في النفس اتهام لها - 00:07:59

ومن اتهام التوبة ثم انينته ووثوقه من نفسه بانه قد تأب حتى كأنه قد اعطي منشورا بالامان. الله المستعان. فهذا من علامات التهمة ومن علاماتها جمود العين واستمرار الغفلة والا يستحدث بعد التوبة اعمالا صالحة لم تكن له قبل الخطيئة - 00:08:29

التوبة المقبولة الصحيحة لها علامات منها ان يكون بعد التوبة خيرا مما كان قبلها هذي تعليمات التوبة الصحيحة. ماشي ومنها انه لا يزال الخوف مصاحبا له لا يأمن مكر الله طرفة عين - 00:08:58

فخوفه مستمر الى ان يسمع قول الرسل قبض روحه الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فهناك يزول الخوف. الله ومنها انخلاع قلبه تقطعي ندما وخوفا. وهذا على قدر عظم الجناية وصغرها صغرها. 00:09:17

وهذا تأويل ابن عيينة لقوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال تقطعها بالتوبة ولا ريب ان الخوف الشديد من العقوبة العظيمة يوجب انصداع القلب وانخلاعهم لان - 00:09:47

من المفسرين من قال وهو الأشهر من تقطع قلوبهم قلوبهم بالموت يعني لا يزال بنيانهم ذلك المسجد الذي بنوه زارا غيبة في قلوبهم سبب لهم شكوكا. كيف يهدم مسجد كذا - 00:10:09

الا ان تقطع قلوبهم الى ان يموتوا يعني يبقى معهم ذلك الشك الى الموت من عيينه يقول لا الا ان يتوبوا تقطعها التوبة ماشي ولا ريب ان الخوف الشديد من العقوبة العظيمة - 00:10:31

يوجب انصداع القلب وانخلاعه وهذا هو تقطعه وهذا حقيقة التوبة لانه يتقطع قلبه حسرة على ما فرط منه. ما فرط منه لانه يتقطع قلبه حسرة على ما فرط منه وخوفا من سوء عاقبته - 00:10:54

فمن لم يتقطع قلبه في الدنيا على ما فرط حسرة وخوفا هنا فرط. نعم احسنت يا شيخ فمن لم يتقطع قلبه في الدنيا على ما فرط حسرة وخوفا تقطع في الآخرة اذا حقت الحقائق - 00:11:16

وعاين ثواب المطيعين وعقاب العاصين. فلا بد من تقطع القلب اما في الدنيا واما في الآخرة. الله المستعان ومن موجبات التوبة الصحيحة ايضا كسرة خاصة تحصر للقلب لا يشبهها شيء. ولا تكون لغير المذنب لا تحصل بجوع ولا رياضة ولا حب مجرد -

00:11:33

فما هي امر وراء هذا كله تكسر القلب بين يدي الرب كسرة تامة قد احاطت به من جميع جهاته والقت بين يدي ربه والقت بين يدي

ربه طريقا ذليلا خاشعا تكسر القلب. يعني التوبة تكسر - 00:11:59

يكسر القلب. تكسر القلب بين يدي الرب كسرة تامة قد احاطت به من جميع جهاته والفته بين يدي ربه طريقا ذليلا خاشعا كحال عبد جان ابق من سيده فاخذ فاحضر بين يديه ولم يجد من ينجيه من سطوته ولم يجد منه بدا ولا عنه غناء ولا منه مهربا - 00:12:17 وعلم ان حياته وسعاده وفلاحه ونجاحه في رضاه عنه فقد علم احاطة سيدي بتفاصيل جنايته هذا مع حبه لسيده في شدة حاجته اليه علمه بضعفه وعجزه وقوة سيده وذله وعز سيده وذله وعز سيده - 00:12:46

فيجتمع من هذه الاحوال كسرة وذلة وخضوع ما انفعها للعبد وما اجدى عاينتها عليه. من اجزل وما اعظم جبره بها ما اقربه بها من سيده فليس شيء احب الى سيده من هذه الكسرة - 00:13:09

والخضوع والتذلل والابخات والانطراح بين يديه والاستسلام له بالله ما احلى قوله في هذه الحال. اسألك بعزك وذلي الا رحمتني. الا رحمتني. اسألك بقوتك وضعفي وبغناك عني وفقرتي اليك هذه ناصية الكاذبة الخاطئة بين يديك - 00:13:33 عبيدك سواي كثير وليس لي سيد سواك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك اسألك مسألة المسكين ابتهن اليك ابتهال الخاضع الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير سؤال من خضعت لك رقبتك - 00:13:56

ورغم لك انفه وفاضت لك عيناه وذل لك قلبه. يا من الود به فيما اؤمك. ومن اعوذ به مما احاذره لا يجبر الناس عظما انت كاسره. ولا يهيضون عظما انت جابره - 00:14:15

هذا وامثاله من اثار التوبة المقبولة ومن لم يجد ذلك في قلبه فليتهم توبته وليرجع الى تصحيحها فما اصعب التوبة الصحيحة بالحقيقة باللسان والدعوة ما عالج الصادق بشيء اشق عليه من التوبة الخالصة الصادقة. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:14:36 واكثر الناس من المتنزهين عن الكبائر الحسية والقاذورات في كبائر مثلها او اعظم منها او دونها ولا يخطر بقلوبهم انها ذنوب ليتوبوا منها. لا حول عندهم من الازراع على اهل الكبائر واحتقارهم - 00:15:03

وصولة طاعاتهم ومنتهم على الخلق بلسان الحال واقتضاء مواطنهم بلسان الحال يعني يرون انفسهم انهم افضل من الناس لسان الحال وان كان لم يقولوه بي واقتضاء بواطنهم لتعظيم الخلق لهم على طاعاتهم - 00:15:24

اقتضاء لا يخفى على احد غيرهم وتوابع ذلك ما يشاهدون هذا لكن الناس يشاهدونه وتوابع ذلك ما هو ابغض الى الله. وابعدهم عن بابه من كبائر اولئك فان تدارك الله احدهم ببقاء ذرة فان تدارك الله احدهم بقاذورة او كبيرة يوقعها فيها - 00:15:49 ليكسر بها نفسه ويعرفه قدره فيذله بها ويخرج بها ويخرج بها صولة الطاعة من قلبه فهي رحمة في حقه. كما انه اذا تدارك اصحاب الكبائر بتوبة نصوح اقبال بقلوبهم اليه فهو رحمة في حقه - 00:16:21

والا فكلاهما على خطر هذا من يعني من الاشياء الخفية التي انسان يرى نفسه انه مثلا رجل صالح وعنده اعمال وقيام ليل وحفظ قرآن وتلاوة فيجد لنفسه ذلك. او انه عنده غيرة دينية - 00:16:43

حريص على انكار المنكرات وكذا او يرى انه طالب علم وانه آآ يعلم الناس وانه حريص وانه كذا الناس بقية الناس مفرطة هذي نشاهدها الانسان احيانا فترة فيقع له. هذا يقول من - 00:17:06

من الكبائر الخفية التي يبتلى بها ولا يدري واذا رأى اصحاب الكبائر قال هؤلاء مفسدين هؤلاء الذين فيهم هؤلاء بالله اللهم اهدنا واصلحنا فصل واما طلب اعذار الخليفة فهذا له وجهان. وجه محمود ووجه مذموم حرام. فالمذموم هنيئا انك تعذرهم - 00:17:24 تعذر المساكين الذي ابتلوا بالذنوب اعذرهم تبحت عن اعذار لهم لكن هل هو على اطلاقه يقول له له وجهان وجه محمود صحيح وجه مذموم حرام ما ما تبحت عنه او لا تعذرهم به - 00:18:00

المذموم المذموم ان تطلب اعذارهم. نظرا الى الحكم القدري وجريانه عليهم شأؤوا ام ابوا فتعذرهم بالقدر وهذا القدر ينتهي اليه كثير من السالكين الناظرين للقدر. هو ان تقول انهم انه - 00:18:23 لا حجة عليهم وانهم معذورون بالقدر ولا اختيار لهم اختيارنا هذا غير صحيح اختيار وجاءوها عن رغبة وشهوة اذا قلت انه لا اختيار لهم كقول الجبرية انه هذا يوجد في معتقد موجود - 00:18:43

مسالك متصوفة يعذرون انفسهم احيانا اذا وقعوا في الاشياء او يعذرون غيرهم بانهم لا قدرة لهم على التخلص من الذنب هذا غير صحيح الله عز وجل يقول لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:19:06

اعطاهم القدرة والعلم ويحاسبهم عليه وهذا القدر هذا القدر ينتهي اليه كثير من السالكين. الناظرين الى القدر الفانين في شهوده. هو كما تقدم درب خطر جدا قليل المنفعة لا ينجي وحده. نعم. هذا القدر - 00:19:28

من العلم بالحكم القدري ها انت الي كثير من السالكين يقول ان هذا خلاص هذا انسان جرى على وفق مراد الله يقول جرى العبد هذا على وفق مراد الله فما وقع فيه فهو محبوب لله - 00:19:52

وصل الى حد الرضا بالكفر او بالمعاصي نعم واظن هذا واظن هذا مراد صاحب المنازل لانه قال بعد ذلك مشاهدة العبد الحكم لم يدع له استحسان حسنة ولا استقباح سيئة - 00:20:11

صعوده من جميع المعاني الى معنى الحكم وهذا الشهود شهود ناقص مذموم ان طرده صاحبه فعذر اعداء الله واهل مخالفته والسخاء ومخالفته واهل مخالفته ومخالفة رسله وطلب اعدائهم كان مضادا لله في امره. عاذرا من لم يعذره الله طالبا عذر من لاه الله وامر بلومه. هذه هي - 00:20:32

يعني كيف تعذر شخص الله يلومه ويوبخه ويعذبه يظهر على ذلك انه اساء واخطأ وانت تقول معذور قدر الله مظى فيه غير معلوم غير معذور لان الله اعذر اليه وانذر اليه لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:21:00

كيف تقول معذور والله يقول ليس لك بعد الوجود مجيء الرسل حجج كما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وليست هذه موافقة لله. موافقة. نعم احسنت. وليست هذه موافقة لله بل موافقة لوم هذا واعتقاد - 00:21:26

انه لا عذر له عند الله ولا في نفس الامر. بل موافقة تعالى لوم هذه يعني ان تلوم هذا العاصي وترى انه مخطئ وانه من حيث يعني انه خالف امر الله - 00:21:49

هذه الجهة من الجهة انه اقدم على الذنب وانه لا عذر له عند الله ايوه اعتقاد واعتقاد انه لا عذر له عند الله ولا في نفس الامر. فالله عز وجل قد اعذر اليه وازال عذره بالكلية. ولو كان معذورا في - 00:22:06

الامر عند الله لما عاقبه البتة فان الله عز وجل ارحم واغنى واعدل من ان يعاقب صاحب عذر فلا احد احب اليه العذر من الله. ومن اجل ذلك ارسل الرسل انزل الكتب كما جاء في الحديث. لا احد احب اليه احب - 00:22:29

اليه العذر من الله من اجل ذلك حرم الفواحش من اجل ذلك حرم الفواحش وكما قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وعذر العاجزين ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج - 00:22:50

تبين انهم قال لا يكلف الله نفسا الا وهكذا وقال لمن اضطر غير باغ ولا عالم فلا اثم عليه مضطر فعذر جعل عليكم في الدين من حرج اما من ليس له عذر - 00:23:13

قد انذر وبين له ويأتيه ماذا يقول يوم القيامة لهم عذر ما لهم اثم يا معشر الجن والانس على مئاتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى - 00:23:38

ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين هم يقولون على انفسهم اعذر اليه يعني في امهله المهم انه المقصود المقصود والمشكلة عند هؤلاء انهم هذا على اصل هو الجبر وهو الجبر وان الانسان مجبور لا اختيار له - 00:23:58

هذا مراده هذه المشكلة ودخلت على هذا الهروي رحمه الله لانه غالب في هذا الجانب ونجري ذلك ارسل الرسل وانزل الكتب. فلا احد فلا احد احب الى فلا احد احب اليه العذر من الله. ومن اجل ذلك ارسل الرسل وانزل الكتب - 00:24:31

ازالة لا عذر لان لا يكون لهم عليه حجة ومعلوم ان طالب عذرهم ومصحبهم مقيم لحجة قد ابطالها الله من جميع الوجوه. فله الحجة البالغة ومن له عذر من خلقه كالطفل الذي لا يميز والمعتوه. ومن لم تبلغه الدعوة والاصم الاعمى الذي لا يبصر ولا يسمع - 00:24:56

فان الله لا يعذب هؤلاء بلا ذنب البتة. وله فيهم حكم اخر في الميعاد. يمتحنهم بان يرسل اليهم رسولا يأمرهم وينهاهم فمن اطاع

الرسول منهم ادخله الجنة. ومن عصاه ادخله النار حكى ذلك ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة. والحديث في - [00:25:19](#) في مقالاتهم وفيه عن اهل السنة والحديث. نعم حكى ذلك ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة والحديث في مقالاته. وفيه عدة احاديث. بعضها في مسند احمد كحديث الاسود بن سريع وحديث ابي هريرة - [00:25:39](#) رضي الله عنه ومن طعن في هذه الاحاديث بان الاخرة دار جزاء لا دار تكليف. فهذه الاحاديث هم ان ان انه يوم القيامة يحتج الصغير والمعتوه والاعمى او المعتوه الذي لا يعقل يقول يا ربي - [00:25:54](#) انك بعثت رسولك او جاء رسولك وانا يتبعني الصبيان ويضربونني بالحجر والبعر او كما قال يقول الله عز وجل ارأيت ان ارسلت لكم رسولا اكنتم مطيعين فيقولون نعم يقول انا رسول نفسي اليكم - [00:26:16](#) ثم يأمرهم فيقول ادخلوا النار فمن كان من اهل السعادة اطاع فجعلها الله عليه جنة ونعيم ومن كان من اهل الشقاوة ابي هؤلاء الذين يمتحنون هناك هؤلاء الذين يسمون اهل الفترة - [00:26:40](#) وبحث المبحث عن ابن القيم في فيها الشفاء العليل وفصله واورد الحديث هذي بالفاظها وذكر ايضا شيخ الاسلام وغيره وهذا يجيبوا على سؤال يسأله كثير من الناس يقول كيف باهل الفترة - [00:27:01](#) هم الذين لم يبلغوا من ذلك ومن هنا الجواب على اعتراض يعترضه بعض الناس عن حالة حديثه قول النبي صلى الله عليه وسلم ابي وابوك في النار وانه استغفر لاراد ان يستغفر لامة فنهاه عن ذلك - [00:27:23](#) وانزل الله عز وجل فيهم قالوا انا انه انما حكم عليهم في النار المآل انه يمتحنون فلا يطيعون وليس المعنى انهم يدخلون النار وهم لم نعم لم تبلغهم الحجة - [00:27:43](#) ومنهم من قال لا بل هناك الحجة قائمة عليهم بوراة اسماعيل بوراة اسماعيل وابراهيم عليهما السلام وانه عندهم بقايا ولكنهم اعرضوا بدليل ان هناك من بحث عنها وتجرد كاصحابه كان سعيد بن زيد - [00:28:06](#) اه زيد ابن نفيل وورق بن نوفل الى اخر ذلك ومن طعن في هذه الاحاديث بان الاخرة دار جزاء لا دار تكليف. فهذه الاحاديث مخالفة للعقل فهو جاهل. الذي يقول انها مخالفة للعقل - [00:28:30](#) نعم فان التكليف انما ينقطع بدخول دار القرار. الجنة او النار والا فالتكليف واقع في البرزخ وفي العرصات. وفي العرصات. البرزخ يسألون من ربك وما دينك ها ولهذا ولهذا يدعوه الى السجود له في الموقف فيسجد المؤمنون له طوعا واختيارا ويحال بين الكفار والمنافقين وبين السجود - [00:29:02](#) كما في قوله يوم يكشف عن ساق يدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود يعني في الدنيا وهم سالمون ومع ذلك يأبون نعم سم - [00:29:32](#) في بخاري الماضي قصدك في صحيح البخاري. ايه. في نفس هذا الموضوع والمقصود انه لا عذر لاحد البتة في معصية الله ومخالفة امره. مع علمه بذلك وتمكنه من الفعل والترك - [00:29:51](#) لا عذر مع العلم والقدرة معلق علم والقدرة قدرة التمكن من الفعل او الترك اما العاجز فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ولو كان له عذر لما استحق العقوبة واللوم لا في الدنيا ولا في العقبى. فان قيل هذا كلام بلسان الحال بالشرع. ولولا صرحا - [00:30:12](#) هذا كلام بلسان الحال بالشرع هو لسان الشرع نعم كلمة الحال او الجاه هذه لعل هالحال مشددة عندك الحل عاملين على كل هذا يسمونه انه من لسان الشرع يعني ادلة الشرع والاحكام - [00:30:40](#) شرعية هكذا لا يعذرون لانهم امروا ونهوا لكن عندهم الحقيقة حنا عندنا هذا كلام بلسان الجاه بالشرع في الحال الشرعي يعني زائدة يعني هو الحال. هذا لسان الشرع وفي نسخة للجاهي والشرع - [00:31:21](#) كلمة الجهل انا عندي مشكلة. كلمة الشرع واضح يعني انه لانه الشرع جاء بالتكليف والمحاسبة ولو نطقت فان قيل هذا كلام بلسان الحال بالشرع ولو نطقت بلسان الحقيقة لعذرت الخليفة. اذ هم سائرون الى مشيئة الله فيهم. وما قضاة وقدره عليهم ولا بد -

فهم مجاري لاقداره. وسهامها نافذة فيهم. وهم اغراض لسهام الاقدار لا تخطئهم البتة. ولكن من غلب عليه الحكم الشرعي لم يمكنه طلب العذر لهم. ومن غلب عليه مشاهدة الحكم الكوني عذرهم. فانت معذور في الانكار علينا بحقك - [00:32:22](#)

الشرع ونحن معذورون في طلب العذر بحقيقة الحكم وكلانا مصيب. مم جعلوا تعارض بين الشرع والقدر وان الحقيقة من يدرك الحقيقة والشهود اللي يسمونه شهود القدر ها انه يعذر هؤلاء - [00:32:43](#)

وانه نفذت فيهم مشيئة الله. نقول نعم نفذت مشيئة الله لكن على اي اصل بنيتم ذلك احنا اصل المشيئة المجردة ام على المشيئة المبنية على علمه السابق بهم بهم انهم لا يطيعون - [00:33:07](#)

من جهل هذا لم يستطع ان يفهمه لان من جهل ان العلم سابق علم الله ما هو من الخلق فاعلون فكتبوا عليهم بدليل ان الله عز وجل يقول ولو علم الله فيهم خيرا - [00:33:29](#)

اسمعوا ما ما فيهم خير علم انه لا خير فيهم هذا معنى الاية ان شر الدواب ان الله يصوم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله بهم خيرا اسمع قد يقول قائل صم بكم لا يعقلون لماذا ما ما فتح على قلوبهم - [00:33:48](#)

ها مع انهم آآ ليسوا اعمى آآ يعني عمي العيون وصم الاذان تسمعون في القلوب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:34:07](#)

يقال لماذا لم يفتح الله على قلوبهم؟ قالوا ولو اسماعهم تولوا وهم معرضون لا خير فيه علم ذلك فكتبه عليه كما قال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لانهم يقولون - [00:34:26](#)

يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين ولو ردوا وانهم لكاذبون الله عز وجل عالم به فكتبه عليهم يقول هذا الذي كتبه عليهم لم يكتبه ابتداء او انه كان يعلم انهم لا يفعلون ذلك ثم اطهرهم عليه وقصرهم عليه لا - [00:34:47](#)

ولا يظلم ربك احدا حتى قوله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم الا انها تذكرة اقول انها تذكر فمن شاء لمن شاء فمن شاء ذكره وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما - [00:35:21](#)

يدخل من يشاء في رحمته وما تشاؤون الا ان يشاء الله قال فمن شاء ذكره وما تشاؤون الا ان يشاء. ان الله كان عليما حكيما بكم ما انتم يقال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:35:43](#)

تبين عز وجل انه مشيئته النافذة فيهم لحكمة وبعلمه الذي علمه فيها لا يخفى عليه سبحانه وتعالى اما من جهل هذا الاصل وظن ان الله قدر على هذا ان يكون - [00:36:10](#)

عاصيا وعلى هذا ان يكون مطيعا بلا حكمة ولا علم سابق على مقتضاه على مقتضاه قضى وقدر يقع في مثل هذا الشيء قلبه لانه يظن ان هؤلاء لا ارادة لهم على الحقيقة. انما ارادتهم مجازية - [00:36:30](#)

لا نقول ارادة حقيقية عبادة حقيقية الجواب يعني لو قيل انك تنظر اليهم بلسان الشرع ها لا بلسان الحقيقة الجواب الجواب من وجوه احدها ان يقال العذر ان لم يكن مقبولا لم يكن نافعا. والاعتذار بالقدر غير مقبول بالقدر - [00:36:51](#)

ان يقال احدها ادهم يقال العذر ان لم يكن مقبولا لم يكن نافعا. قل هذا واحد اذا كان العذر غير مقبول ما الفائدة منه والاعتذار بالقدر غير مقبول ولا يعذر احد به. يعني هل يقبل عند الله - [00:37:21](#)

من اعتذر بالقدر قال انت قدرت علي ذلك يحتج كل هؤلاء كل هؤلاء سيحتجون المشركين احتجوا في الدنيا شاء الله وما عبدناه هل رضي الله عن ذلك اقرهم على ذلك - [00:37:41](#)

ها عذرهم به؟ لا قال فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ما قبل منهم ذلك هذا من جهة. الثانية حتى في الدنيا لما جاء رجل الى سرق وجيء به الى عمر - [00:38:01](#)

قال يا امير وامر بقطع يده قال يا امير المؤمنين تأمر بقطع يده وقد قدر الله علي ذلك ان اسرق بالقدر عذر قال وانا قدر الله علي ان اقطع يدك - [00:38:24](#)

الجواب من نفس المنطق من باب ازالة شبهة بدليل ان هذا الذي يقول بهذا الكلام لو ان شخصا اعتدى عليه ها اعتدى على حرمة

واخذ ماله وقال قدر الله علي ذلك. لا يعذره - [00:38:37](#)

يرفعه الى القاضي يشتكي عليه في اقيم الحج لماذا؟ اعذر ده من مبدأ عندك واحد ولو اعتذر فهو كلام باطل لا يفيد شيئا البتة. بل يزيد في ذنب الجاني ويغضب الرب عليه. وما هذا شأنه وما هذا؟ وما - [00:39:01](#)

فهذا شأنه لا يشتغل به عاقل يقول يزيد الذنب اذا احتج بالقدر. يغضب عليه الله عز وجل. قل ما ارسلت اليك الرسل الثاني ان الاعتذار بالقدر يتضمن تنزيه الجاني عن نفسه - [00:39:30](#)

وتنزيه ساحته. تبرئة ساحته ماشي ينزه نفسه من الذنب ويبرئ ساحته وهم الظالم الجاهل والجهل على القدر نسبة الذنب اليه. اه والحمل على القدر نسبة الذنب ان الاعتذار بالقدر يتضمن تنزيه الجاني نفسه وتبرئة ساحته. وهو الظالم الجاهل - [00:39:46](#) والحملة على القدر يعني يتضمن الحملة على القدر ونسبة الذنب اليه تظليله بلسان الحال والقال ايوه وتظل وتظليله بلسان الحال والقدر والقال وبتحسين العبارة وتلطيفها. وربما غلبه الحال. فصرح بالواحد - [00:40:17](#)

قال بعض خصماء الله وربما غلبه الحال. فصرح بالوجد كما قال بعض خصماء الله القاه في اليمن مكتوبا وقال اياك اياك ان تبتل بالماء هذا الحلاج المجرم يقول ما يفعل العبد والاقدار جارية - [00:40:39](#)

عليه في كل حال ايها الرائي القاه في اليم مكتوف وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء يقول مثل ان الله امره قدر عليه الذنوب ها؟ ثم يقول اياك ان تذنب - [00:41:04](#)

حالة مثل حال الذي القى شخصا في البحر في اليم وهو مكتوف وفقنا واياك ان تبتل بالماء. هو الذي يليقه. اعوذ بالله. هذا اعتراض على الله هذا اعتراء على الله - [00:41:23](#)

وقال خصم اخر وضعوا اللحم للجزء وضعوا اللحم للبزة على ذروة عدن. على ذروتي عدن. نعم احسنت وضعوا اللحم للبزة على ذروتي عدن ثم لاموا الغزاة ان خلعوا عنهم الرسم لو ارادوا صيانتني ستروا وجهك الحسن - [00:41:38](#)

وقال خصم اخر اصبحت منفعا لما تختاره مني ففعلي كله طاعات. نعم وقال هذا من الحلولين قل اصبحت منفعا يعني متماهيا مع القدر افعل ما يقدر علي فكل فعل طاعة نعوذ بالله - [00:42:00](#)

دجاج بالقدر وخلص من اخر وقال خصم اخر شاكر متظلما اذا كان المحب قليل حظ فما حسناته الا ذنوب وقال خصم اخر معتذر عن ابليس لما عصى من من كان ابليس ابليس لما عصى من كان ابليس؟ نعم احسن يعني من اللي اغواه - [00:42:27](#)

مم اعتراض قد يريد ايش يعني لا تلوم ابليس وانها تحطونه على ابليس وهو النفس وكذا لا ان الذي اغواه الله ان الانسان ليس كل الاغواء لابد من يكون ابليس احيانا من النفس - [00:42:55](#)

ولخصماء الله ها هنا. ابليس ايضا اقوى نفسه. نقول هو اغنى نفسه. ولا لا؟ من حيث والا القدر لا شك هو لما قال ما اغويتني بسبب ما اغويتني اظله لان الله عالما عالم عالم به - [00:43:14](#)

بدليل ان الله عز وجل لما قال فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين كان باذن الله السابق انه من الكافرين فظهرها الله علم الله منه قبل خلق السماوات والارض وخلق الملائكة وخلق ابليس وخلق هؤلاء كله - [00:43:35](#)

كتب ذلك في اللوح المحفوظ بعلمه السابق لما قال للقلم اكتب ثم هو كائن الى قيام الساعة. فجرى القلم هذا على مقتضى علمه انه كائن وقال ولخصماء الله ها هنا تظلمات وشكايات. ولو فتشوا زوايا قلوبهم لوجدوا هناك خصما متظلما شاكيا عاتبا - [00:43:56](#)

قولوا لا لا اقدر انا اقول لا اقدر ان اقول شيئا واني مظلوم في صورة ظالم ويقول بحرقة ويتنفس الصعدا مسكين ابن ادم لا قادر ولا معذور. لا حول ولا قوة - [00:44:22](#)

يعني هذا حقيقة كلامهم حقيقة حالهم ويقول ابن اخ وقال الاخر ابن ادم كرة تحت صولجانات الاقدار يضربها واحد ويردها الاخر. وهل تستطيع الكرة الانتصار من الصولجان ويتمثل خصم آآ وتمثلوا خصم اخر بقول الشاعر بابي انت بابي انت وان اسرفت في

هجري - [00:44:37](#)

وظلمي فجعله هاجرا بلا ذنب ظالما بل مسرفا قد تجاوز الحد في في ظلمه ويقول اخر اظلت علينا منك يوما سحابة اضاءت لنا برقاً

وابطار شاشها فلا غيمها يجلو في ولا غيتها يأتي فيروي عطاشها - [00:45:05](#)

ويقول اخر يدنو اليك ونقص الحظ يبعده ويستقيم وداع البين يرويه ويقول خصم اخر واقف في الماء ظمآن ولكن ليس يسقى ومن له ادنى فهم وبصيرة يعلم ان هذا كله تظلم وشكاية وعتب ويكاد احدهم يقول يا ظالمي لولا - [00:45:31](#)

ولو فتش نفسه كما ينبغي لوجد ذلك فيها يا ظالم لولا حدا فايش الحاجة يقول يعني لولا بقية حياء او خوف او نحو ذلك كتير يعني يعني حذف يعني لولا انه - [00:45:58](#)

هذا ما قاله في الصريح ما صرح يقول يا ظالمي ها؟ لكن يقول قدرت علي كذا فعلت انا ماذا عملت؟ انا كذا. لماذا تقدر علي هو في الحقيقة معناه انه انه يرى انه ظلم - [00:46:20](#)

لذلك لما قيل للجبرية انتم يلزم من قولكم هذا ان الله يقولون يعني يعذبهم قالوا هؤلاء الذين عصوا قالوا مقهورين مجبورين على صيامهم يعذبهم قالوا نعم. هل هو ظلم قالوا لا في الحقيقة ليس بظلم - [00:46:38](#)

لماذا؟ قالوا لان للمالك ان يتصرف بملكه كيف شاء يتصرف في ملكي كيف يشاء فما اجابوا عن هذا ما قالوا انه ليس ظلما الحقيقة وان الله اعذر اليهم وان الله لم يقهرهم - [00:47:00](#)

ابتداء وانما باختيارهم كتبه عليهم افعله باختيارهم قالوا انه ايش ان المالك يتصرف في ملكه كيف يشاء لانه لم يتعدى على ملك غيره لا شك ان العباد منك لله عز وجل لكن الله لا يظلم - [00:47:22](#)

ولا يظلم ربك احدا وهذا ما لا غاية بعده من الجهل والظلم. والانسان كما قال الله تعالى انه كان ظلوما جهولا. والله هو الغني الحميد ولو علم هذا الظالم الجاهل ان بلاءه من نفسه ومصابه منها وانها اولى بكل ذم وظلم وانها مأوى كل وانها مأوى كل - [00:47:41](#)

وان الانسان لربه لكنود قال ابن عباس المجاهد وقتادة كفور جحود لنعم الله. وقال الحسن هو الذي يعد المصائب وينسى النعائم وينسى النعم وقال ابو عبيدة هو قليل الخير والارض الكنود - [00:48:06](#)

دليل الخير. نعم محسن قال ابو عبيدة هو قليل الخير والارض الكنود التي لا لا نبت فيها وقيل التي لا تنبت شيئا من المنافع. وهنا قال ابو عبيدة رضي الله عنه ها - [00:48:25](#)

يوهم ان المراد ابو عبيدة ابن الجراح الصواب ان المراد ابو عبيدة معمر بالمنى شيباني صاحب التفسير القرآن الشيخ ظنوا انه صحابي فقالوا ابو عبيدة رضي الله عنه وقيل مقال الفضيل - [00:48:44](#)

قبل هذه التي لا تنبت شيئا من المنافع. وقال الفضل ابن عباس فضيل ابن عياض وقال الفضيل بن عياض الكنود الذي انسته الخصرة الواحدة من الاساءة. الخصال الكثير من الاحسان - [00:49:20](#)

ولو علم هذا الظالم الجاهل انه هو القاعد على طريق مصالحه يقطعها عن الوصول اليه فهو الحجر في طريق الماء الذي به حياته. وهو السكر الذي قد وهو الذي وهو السكر. الذي قد - [00:49:44](#)

انسد مجرى الماء الى بستان قلبه السترها لا الشكر يصير بالظلم يصير السكر من من يعني الخمرة وكذا المشكلة لكن السكر اللي يسكر فيه الغلق هذا حنفية اول شيء الذي يجعل في الانبوبة يعني سد فيها. هم. السد يعني. هم هم - [00:50:03](#)

لكن السكر عندك. نعم التسكير السكر التسكير الذي صدق ها؟ قال هو السكر الذي مجرى الماء. انا هل هو السكر يصير المصدر. ايه سكره سكر او سكره سكر سكرت ابصارنا اغلقت ها - [00:50:33](#)

وقالوا انما سكرت ابصارنا هذا من الغلق لكن المصدر السكر والاسم اللي يشكر به ها سكر السكر يعني الغلط هذا المفتاح او الانبوبة اللي لها غطا فيها ماشي وهو السكر الذي سد مجرى الماء الى بستان قلبه ويستغيث مع ذلك - [00:50:58](#)

العطش العطش وقد وقف في طريق باء ومنع وصوله اليه فهو حجاب قلبه عن سر غيبه. وهو الغيب المانع لاشراق شمس الهدى على القلب. فما عليه اضر منه له اعداء ابلغ في نكايته وعداوته منه. ما تبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه - [00:51:27](#)

فتبا له ظالما في صورة مظلوم وشاك والجنابية منه قد جد في الاعراض وهو ينادي طردوني وابعدونني ولى ظهره الباب اغلقه على نفسه واضاع مفاتيحه وكسرها ويقول دعاني وسد الباب دوني. فهل الى دخولي سبيل؟ بينوا لي قصتي - [00:51:48](#)

يأخذ الشفيق بحجزته عن النار ويجاذبه ثوبه ويغلبه. يا أخي هو الشفيق يأخذ الشفيق بحجته عن النار وهو يجاذبه ثوبه ويغلبه ويقتحمها ويستغيث ما حيلتي؟ وقد قدموني الى الحفيرة فخذفوني فيها والله كم صاح بها والله كم صاح بها الناصح - [00:52:08](#) والله كم صاح به الناصح الحذر الحذر اياك وكم امسك بثوبه وكم اراه مصارع المقتحمين وهو يأبى الا اقتحام وكم سقت في اثاركم من نصيحة. وقد يستفيد الظنة المتنصح - [00:52:33](#)

وقد يستفيد البغظة المتنصح. اه عندي في الحاشية البغظة المهم الظن هو يا ويل طبعاً يعني يظن به. انت احياناً اذا بالغت الانسان في النصح يشك فيك ها اقوى وقد يستفيد البغظة المتنصحة - [00:52:50](#) الناصح ماشي يا ويله ظهيرا للشيطان على ربه. خصيماً لله مع نفسه. جبري المعاصي قدري الطاعات. هم. عاجز الرأي مضيا ع لفرصته جبريل المعاصي عند المعاصي يقول انا مجبور وعند الطاعات - [00:53:11](#) قدري في القدر اذا اطاع الله قال انا فعلت لم يقدرها اذا اطاع قال انا فعلت انا الذي لماذا عند الطاعات ما تقول انك مجبور؟ ما لك ما لك فضل - [00:53:32](#)

اما عند المعاصي فتقول انا مجبور هذا ما يقول شبري المعاصي قدري الطاعات ايوه عاجز الرأي قاعد عن عاجز الرأي مضيا ع لفرصته قاعد عن مصالحه معاتب لاقدار ربه. يحتج على ربه بما لا يقبله من عبده وامراته وامته. اذا احتجوا به عليه في التهاون في بعض - [00:53:52](#)

وبامرهم فلو امر احدهم بامر ففرط فيه او نهاه عن شيء فارتكبه. وقال القدر ساقني الى ذلك لما قبل منه هذه الحجة ولا بادر الى عقوبته. هم فان كان القدر حجة لك ايها الظالم الجاهل في ترك حق ربك. فهلا كان حجة لعبدك وامتك في ترك بعض حقك - [00:54:17](#)

بل اذا اساء اليك مسيء وجنى عليك جار واحتج بالقدر لاشتد غضبك عليه. وتضاعف جرمك عنده. جرمه عنده. احسنت. وتضاعف كرمه عندك ورأيت حجته داهضة ثم تحتج على ربك به. وتراه عذرا لنفسك. فمن اولى بالظلم والجهل ممن هذه - [00:54:41](#) الو هذا مع تواتر احسان الله اليك على مدى الانفاس. ازاح عللك وممكنك من التزود الى جنته. وبعث اليك الدليل واعطاك مؤنة السفر وما تتزود به وما تحال به قطاع الطريق عليك اعطاك السمع والبصر والفؤاد وعرفك - [00:55:02](#) والشر والنافع والضار. ارسل اليك رسوله وانزل اليك كتابه ويسر ويسره للذكر والفهم والعمل واعانك بمدد من جنده الكرام. يثبتونك ويحرسونك. ويحاربون عدوك ويطردونه عنك. ويريدون منك الا تميل اليه - [00:55:23](#)

ولا تصالحه وهم يكفونك مؤنته وانت تأبى الا مظاهرتهم عليهم وموالاته دونهم. بل تظاهره وتواليه دون وليك الحق الذي هو اولى بك. قال الله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. الا ابليس كان من - [00:55:44](#) الجنى ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته واولياء من دونه وهم لكم عدو. وذريتهم افتتخذونه وذريته واولياء من دونه وهم لكم عدو. بس للظالمين بدلا طرد ابليس عن سمائه واخرجه من جنته وابعده عن قربه. اذا اذ لم يسجد لك وانت في صلب ابيك ادم لكرامتك - [00:56:04](#)

يا علي فعاده ابعده ثم واليت عدوه وملت اليه وصالحته وتتظلم مع ذلك وتشتكي الطرد والابعاد عودوا الوصال والوصف عذب ورموني بالصد والصد صعب نعم وكيف لا يطرد من لا يطرد من هذه معاملته؟ فكيف لا يبعد عنه ولا يبعد عنه من كان هذا وصفه؟ فكيف يجعل من - [00:56:29](#)

خاصته واهل قربه من حاله معه هكذا قد افسد ما بينه وبين الله وكدره امره الله بشكره الا لحاجته اليه. ولكن لينال به المزيد من فضله. فجعل كفر نعمه والاستعانة بها على مساخطه. من اكبر - [00:56:56](#)

بصرفها عن امره بذكره ليذكره باحسانه. اي نعم وامره بذكره ليذكره ليذكره. نعم احسنت. امر بذكره ليذكره باحسانه. فجعل نسيانه سببا لنسيان الله له. نسوا الله انساهم انفسهم نسوا الله فنسيهم. امره بسؤاله ليعطيه. فلم يسأله بل اعطاه اجل العطايا بلا سؤال. فلم يقبل - [00:57:13](#)

يشكو من يرحمه الى من لا يرحمه. ويتظلم ممن لا يظلمه ويدع من يعاديه ويظلمه ان انعم عليه بالصحة والعافية والماء. ويدع ويدع من يعاديه ويظلمه. هم. ان انعم عليه بالصحة والعافية والمال والجاه استعان بنعمه على معاصيه. وان سلبها - [00:57:41](#)

ذلك ظل متسخطا على ربه وهو شاكيه لا يصلح له على عافية ولا على ابتلاء. العافية تلقيه الى مساخطه والبلاء يدفعه الى كفرانه وجحود نعمته وشكايته الى خلقه. دعاه الى بابه فما وقف عليه ولا طرقة. ثم فتح له - [00:58:02](#)

ما عرج عليه ولا ولجه ارسل اليه رسوله يدعوه الى دار كرامته. فعصى الرسول وقال لابيح ناجزا بغائب نقدا بنسيئة ولا اترك ما اراه لشيء سمعت به ويقول خذ ما رأيت ودع شيئا ما سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحfk - [00:58:22](#)

فان وافق حظه طاعة الرسول اطاعه لنيل حظه لا لرضا مرسله. لم يزل يتمقت اليه بمعاصيه حتى اعرض واغلق الباب في وجهه ومع هذا فلم يؤي سهو من رحمته. بل قال متى جئتنى قبلتك؟ ان اتيتني ليلا قبلت - [00:58:42](#)

وان اتيتني نهارا قبلتك. وان تقربت مني شبرا تقربت منك ذراعا. وان تقربت مني ذراعا تقربت منك باعا. وان مشيت تهرولت اليك ولو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - [00:59:03](#)

اتيتك بقرابها مغفرة ولو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ومن اعظم ومن اعظم مني جودا وكرما عبادي يبارزونني بالعظام. وانا اكلاهم على فرشهم. الله اكبر اني والجن والانس في نأ عظيم. اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر سواي. خيرى الى العباد نازل وشرهم - [00:59:20](#)

لي صاعد اتحب اليهم بنعمي. قال الغني عنهم ويتبغضون الي بالمعاصي وهم افقر شيء الي. من اقبلوا الي احسن الله اليك. من اقبل الي تلقيته من بعيد. ومن اعرض عني ناديته من قريب. ومن ترك لاجلي اعطيته فوق المزيد. ومن - [00:59:48](#)

قاد رضاي اردت ما يريد. ومن تصرف بحولي وقوتي الت له الحديد. الله اكبر. اهل ذكرى اهل مجالستي. واهل شكرى اهل واهل طاعتي اهل كرامتي واهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي. وان تابوا الي فانا حبيبهم - [01:00:08](#)

فاني احب التوابين واحب المتطهرين وان لم يتوبوا الي فانا طبيهم ابتليهم بالمصائب ابتليهم بالمصائب من المعاييب من اثرتني على سواي اثرته على سواه. الحسنة عندي بعشر امثالها الى سبعمئة ضعف. الى اضعاف كثيرة. والسيئة عندي بواحدة - [01:00:27](#)

فان ندم عليها واستغفرتني غفرتها له. اشكر اليسير من العمل واغفر الكثير من الزلل. رحمتي سبقت غضبي وحلمي سبق مؤاخذتي وعفوي سبق عقوبتي انا ارحم بعبادي من الوالدة من الوالدة بولدها. لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل - [01:00:50](#)

اظل راحلته بارض مهلكة دويه عليها طعام دوية يرضي مهلكة جوية عليها طعامه وشرابه فطلبها حتى اذا ايس من حصولها نام في اصل شجرة ينتظر الموت فاستيقظ فاذا هي على رأسه قد تعلق خطامها بالشجرة. فالله افرح بتوبة عبده من هذا براحلته. وهذه فرحة - [01:01:10](#)

لسان وبر ولطف. لا فرحة محتاج الى توبة عبد منتفع بها وكذلك موالاة لعبده احسانا اليه. ومحبة له برا به لا يتكثر به من قلة ولا يتعزز به من ذلة. ولا ينتصر - [01:01:40](#)

به من غلبة ولا يعده لئابه ولا يستعين به في امر. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له من الذل وكبره تكبيرا. فنفى ان يكون له ولي من الذل. والله ولي الذين امنوا وهم اوليائه. فهذا شأن الرب وشأن العبد - [01:01:56](#)

وهم يقيمون اعدار انفسهم ويحملون ذنوبهم على اقداره. استأثر الله بالمحامد والمجد. وولى الملامة الرجل ما احسن قول القائل تطوي المراحل عن حبيبك دائبا وتظل تبكيه بدمع ساجم كذبتك نفسك لست من احبابه تشكو البعاد وانت عين الظالمين - [01:02:16](#)

احسنت بسم الله الله خيرا وقد احسن رحمه الله رحمه الله. اللهم ارحمنا برحمتك اللهم اهدنا اللهم اهدنا واصلح قلوبنا واعمالنا اللهم اجعلنا من اوليائك المقربين وحزبك المفلحين وعبادك المخلصين - [01:02:41](#)

واوليائك الصديقين يا رب العالمين. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جزاكم الله خيرا - [01:03:01](#)